Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تجلى البحر هائجاً. وفي الأجواء حوَّم سرب من الجوارح كان يطلق زعقات وحشية فوق صف من الأسماك تحتضر مطروحة على الشاطىء. إلاَّ أن غبش المساء لم يكن قد لاح بعد، فتراءت لنا الحياة جميلة من غير مدام فورب.

غير أننا لمحنا بعد أن ارتقينا بمشقة فائقة السلم الحجري المنحوت في قلب الصخور، حشداً كبيراً يتجمع داخل المنزل وسيارتين للشرطة تقف أمام الباب. حينها عاد إلينا رشدنا وأدركنا لأول مرة هول ما ارتكبناه. فاستبدت الرعشة بأخي وتراجع يريد الإنكفاء.

«لن أدخل» قال.

في المقابل كان يتملكني حدسٌ غامض أننا سوف نبرأ من كل شك إنْ نحن إحتملنا رؤية الجثة.

«إهدأ، قلت له. خذ نفساً عميقاً وردد عبارة واحدة فقط: «لا نعرف شيئاً».

لم يعرنا أحدٌ إهتماماً، فرمينا أمام العتبة بقوارير الأوكسجين والمجاذيف المطاطية وأقنعة الغوص ودخلنا عبر الرواق الجانبيّ حيث كان رجلان يفترشان الأرض ويدخنان السجائر بجانب حمَّالة الجرحى. عندها، رأينا سيارة الإسعاف أمام الباب الخلفي وبقربها تقف ثلَّة من الجنود مسلحين بالبنادق. في البهو، كانت نساء الجيران يصلّين باللغة المحلّية وقد جلسن على مقاعد صُفّت على